

# خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبات الطبية بمدينة جدة

الدكتور / محمد أمين بن عبد الصمد مرغلاني  
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب  
جامعة الملك عبد العزيز

## أولاً: الإطار المنهجي للدراسة :

## مقدمة :

لازالت المؤسسات المعلوماتية في حاجة لمزيد من الدعم رغم أن تقنيات المعلومات الحديثة أحدثت تحولات جذرية في وسائل حفظ المعلومات ومعالجتها ونقلها . لقد أثر التطور السريع لتقنية المعلومات والاتصالات تأثيراً بالغاً في واقع عمل المؤسسات المعلوماتية ، مما أدى إلى ظهور خدمات معلوماتية عديدة ومتنوعة تهدف إلى تلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات في شتى الموضوعات والمجالات عن طريق الاستفادة من نظم وشبكات المعلومات التعاونية. وتأتي شبكة الإنترنت في مقدمتها.

وتمثل خدمات المعلومات عنصراً من عناصر نظام المعلومات لأي مؤسسة معلوماتية ، فتقوم بدور الوسيط بين المستفيد وأوعية المعلومات. يعتمد نجاح فاعلية الإفادة من المعلومات على مدى توفر الجوانب الأساسية أو القرارات الإستراتيجية التي تساعد جهاز المعلومات على تحقيق أهدافه لخدمات المعلومات كما حددتها لنا بولين آثرتون وهي : مجموعات المواد ، الخدمات وسبل الوصول الى المواد ، الموارد البشرية ، المستفيدين وتدريبهم ، الجوانب الإدارية <sup>(١)</sup> وتقنية المعلومات.

ونظراً للتطورات الهائلة التي حدثت في مجال تقنية المعلومات والاتصالات وأدت إلى ظهور خدمات معلوماتية متنوعة تهدف جميعها الى تلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات ، فقد ساعد ذلك المكتبات الطبية نحو تغيير أسلوبها في التزويد - من إستراتيجية الاقتناء وملكية المعلومات - إلى إستراتيجية الوصول والإتاحة للمعلومات عن طريق النشر الإلكتروني.

(١) بولين آثرتون . مراكز المعلومات : تنظيمها وإدارتها وخدماتها . ترجمة حشمت قاسم ، القاهرة :

مكتبة غريب ، ١٩٨١ م . ص ٩٦ .

## مشكلة الدراسة:

تواجه المكتبات ومراكز المعلومات الطبية السعودية في الوقت الحاضر تحولات سريعة ومتلاحقة نحو الاستخدام الأمثل لتقنيات المعلومات في كافة أنشطتها لخدمة المستفيدين بمختلف فئاتهم وذلك من أجل تفعيل خدمات المعلومات وتطويرها عن طريق استيعاب التقنية وامتلاك المهارات اللازمة لاختصاصي المعلومات. كما فضلت العديد من المكتبات ومراكز المعلومات الطبية خدمة إتاحة المعلومات إلكترونياً بدلاً من بناء المجموعات الورقية، أي التركيز على مفهوم الإتاحة والوصول وليس الملكية، وترتبط هذه الخدمات بمدى توفر التقنية الملائمة في المكتبات الطبية وبطبيعة نشاط المستفيدين وأنماط احتياجاتهم إلى المعلومات.

وتعد المكتبات الطبية بمثابة مراكز للتجميع والتنظيم والتحليل والإتاحة والاسترجاع والبيث للعديد من مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً ومباشراً عن طريق خدمات المعلومات بأهداف المستفيدين ومهامهم مثل: التدريس، إجراء البحوث، الرعاية الصحية، والعلوم الطبية المساعدة.

ويعتبر مجال خدمات المعلومات الإلكترونية أحد المجالات الرئيسة التي تهدف إلى تلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات في عصر تميز بسرعة تداول المعلومات وإتاحتها عن طريق مجموعة من الوسائط الإلكترونية مثل قواعد البيانات التي وفرت خدمات البحث المباشر والأقراص المدمجة وأخيراً شبكة الإنترنت.

لذا تنحصر مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما أنماط المعلومات الإلكترونية التي توفرها المكتبات الطبية محط

الدراسة؟

٢- ما الجوانب التي تعرقل مسيرة خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبات الطبية موضوع الدراسة ؟

### أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة بصفة عامة إلى التعرف على :

- الوضع الراهن للمكتبات الطبية موضوع الدراسة.
- أنماط خدمات المعلومات الإلكترونية وسبل إتاحتها في المكتبات الطبية موضوع الدراسة.
- الموارد البشرية ومستوى التجهيزات في مكتبات الدراسة.
- أبرز المشكلات التي تواجه خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبات موضوع الدراسة.
- الوصول إلى مقترحات وتوصيات تسهم في تحسين خدمات المعلومات الإلكترونية وتطويرها على ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج.

### أهمية الدراسة :

يعتبر تقديم خدمات المعلومات المبرر والهدف الإستراتيجي للمؤسسات المعلوماتية ، ومنها المكتبات الطبية. التي اهتمت منذ بداية السبعينيات الميلادية من القرن العشرين بإدخال تقنية المعلومات من أجل تقديم خدمات معلومات من شأنها رفع مستوى الموارد البشرية الصحية من الجانب المعرفي لتحقيق أهدافهم. وترتكز أهمية الدراسة نحو تسليط الضوء على الوضع الراهن لأربع مكتبات طبية وما تتوفر فيها من خدمات معلومات الكترونية والتجهيزات الآلية المستخدمة فيها. وتأتي أهمية هذه الدراسة من النقاط الآتية :

- قلة الدراسات العربية الحديثة في موضوع المكتبات الطبية وما توفره من خدمات معلومات إلكترونية مما ستسهم في إثراء النتاج الفكري العربي في مجال المكتبات ومراكز المعلومات الطبية.
- تقديم صورة شاملة عن خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبات الطبية موضوع الدراسة.
- كشف النقاب عن بعض الجوانب التي تعرقل مسيرة خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبات الطبية ، وبالتالي تقديم الحلول التي قد تسهم في الحد من تلك المعوقات .

#### أسئلة الدراسة:

- هناك عدة أسئلة تسعى الدراسة للإجابة عنها وهي:
- ١- ما هو الوضع الحالي للمكتبات الطبية موضوع الدراسة ؟
  - ٢- ما خدمات المعلومات الإلكترونية التي توفرها المكتبات الطبية موضوع الدراسة وكيفية إتاحتها لفئات المستفيدين ؟
  - ٣- ما التجهيزات والقوى العاملة المتوفرة في مكتبات الدراسة ؟
  - ٤- ما الصعوبات التي تواجهها المكتبات الطبية لتوفير خدمات المعلومات الإلكترونية وإتاحتها ؟

#### مصطلحات الدراسة:

##### المكتبة الطبية:

كما يعرفها المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات بأنها "مكتبة تخدم احتياجات الطلبة والمتمرسين والباحثين في أحد فروع العلوم الصحية مثل: الطب والأسنان والتمريض والصيدلة. وقد تديرها جامعة أو هيئة متخصصة

أو مستشفى أو جمعية طبية أو مؤسسة أدوية وعقاقير تجري أبحاثاً، أو وحدة في حكومة محلية أو ولاية أو حكومة فدرالية" (١).

أما المقصود بالمكتبات الطبية في هذه الدراسة ، فهي تلك المكتبات المتوفرة في المستشفيات التي تهتم بشكل مباشر بالحصول على المعلومات عن طريق الاقتناء أو الوصول والإتاحة للمعلومات في مجالات العلوم الصحية، وتقدم خدماتها لجميع العاملين في المستشفى من أجل تقديم الرعاية الصحية المناسبة للمرضى.

**خدمات المعلومات الإلكترونية :**

المقصود بخدمات المعلومات الإلكترونية في هذه الدراسة هي البرامج والأنشطة التي توفرها المكتبات الطبية كنتيجة نهائية يحصل عليها المستفيدون ومن خلالها يمكن للمستفيدين الاستفادة من جميع أرصدة المعلومات المختلفة التي تعتمد على تقنية المعلومات في البحث والوصول إلى المعلومات عبر قواعد البيانات سواءً المتاحة على الأقراص المدججة أو عن طريق الاتصال المباشر بهذه القواعد أو عبر الاتصال المباشر بشبكة الإنترنت للاستفادة من خدماتها.

### المستفيدون :

هم في هذه الدراسة مجموعة من الفئات المتنوعة العاملة في المستشفيات (الأطباء، المرضى، الباحثين، الفنيين، الإداريين، أخصائيي التغذية، الصيادلة وأخصائيي الخدمة الاجتماعية).

### مجال الدراسة وحدودها :

ينحصر مجال الدراسة الموضوعي في خدمات المعلومات الإلكترونية وسبل إتاحتها في المكتبات الطبية التابعة للجهات الحكومية بمدينة جدة كحدود جغرافية .

(١) أحمد محمد الشامي ، سيد حسب الله . المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات . الرياض

: دار المريخ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م . ص ٧١٩ .

وأجريت الدراسة زمنياً خلال الفترة ٦/١ - ١٤٢٥/١٢/٢٥ هـ كحدود زمنية، أما البعد المكاني فقد انحصرت الدراسة في المكتبات الطبية السعودية التابعة للجهات الحكومية بمدينة جدة. واختار الباحث مكتبات هذه المستشفيات لوقوعها في منطقتها الجغرافية.

### منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي للتعرف على واقع المكتبات الطبية موضوع الدراسة وخدمات المعلومات الإلكترونية المتاحة فيها. وبالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد تم تصميم استبانة لأمناء المكتبات الطبية اشتملت على مجموعة من الأسئلة المغلقة والتي تدور حول أهداف الدراسة وأسئلتها.

وللتأكد من صدق أداة الدراسة، قام الباحث بعرضها على ثلاثة من المحكمين من ذوي الاختصاص في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز وطلب منهم إبداء الرأي حول وضوح كل سؤال، وبناءً على ما أبداه المحكمون من ملحوظات تم إعادة صياغة بعضها، ثم قام الباحث بصياغة الاستبانة في شكلها النهائي وقد تضمنت ستة محاور رئيسة على النحو التالي:

- ١- المحور الأول: محور الهيئات الحكومية والإدارات المشرفة على المكتبات الطبية.
- ٢- المحور الثاني: محور القوى العاملة والجوانب الإدارية والمالية.
- ٣- المحور الثالث: محور مصادر المعلومات الإلكترونية.
- ٤- المحور الرابع: محور خدمات المعلومات الإلكترونية وتجهيزاتها.
- ٥- المحور الخامس: محور تقنيات المعلومات والاتصالات.
- ٦- المحور السادس: الصعوبات والمعوقات التي تواجه أمناء المكتبات الطبية.

كما استخدم الباحث المقابلة الشخصية من أجل الحصول على بيانات ومعلومات واضحة وبوجه الخصوص الجوانب الإدارية.

أما عينة الدراسة فشملت أربع مكاتب طبية تقع في مدينة جدة ملحقة بأنماط مختلفة من المستشفيات الحكومية وهذه المكاتب هي :

- مكتبة مستشفى الملك فهد العام - وزارة الصحة .
- مكتبة العلوم الصحية بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة - وزارة الدفاع والطيران .
- مكتبة مستشفى جامعة الملك عبد العزيز - وزارة التعليم العالي .
- مكتبة مستشفى الملك خالد للحرس الوطني - رئاسة الحرس الوطني .

واختار الباحث مكاتب تلك المستشفيات للعوامل الآتية :

- ١- مرور أكثر من خمسة عشر عاماً على إنشاء تلك المكاتب.
- ٢- لوجود متخصصين في مجال المكاتب والمعلومات يعملون كمديرين لهذه المكاتب.
- ٣- لتوفر برامج الزمالات في هذه المستشفيات .
- ٤- اهتمام هذه المستشفيات بالبحوث والدراسات الطبية والصحية.

## ثانياً: الإطار النظري للدراسة :

### مقدمة :

قبل البدء في استعراض الدراسات والبحوث السابقة، نجد أنه من الضروري الإشارة إلى طبيعة الخدمات الصحية التي تقدمها الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية، وذلك عن طريق تحديد بعض المؤشرات الصحية، ثم استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع خدمات المعلومات الإلكترونية في المكاتب الطبية بشكل عام.



## - الموارد الصحية في الجهات الحكومية والقطاع الخاص :

تتولى وزارة الصحة مسؤولية تقديم ٦٥٪ من الخدمات الصحية في المملكة وتشارك بعض الجهات الحكومية الأخرى في تقديم الخدمات الصحية لمنسوبيها مثل : وزارة الدفاع والطيران، الحرس الوطني، الأمن العام، أرامكو، الهيئة الملكية للجبيل وينبع، مؤسسة التأمينات الاجتماعية، وزارة التعليم العالي من خلال المستشفيات الجامعية.

بلغ إجمالي عدد المستشفيات العاملة في المملكة ٣٣٥ مستشفى في عام ١٤٢٣ هـ الموافق ٢٠٠٢ م، منها ١٩٤ مستشفى تابعة لوزارة الصحة، بنسبة ٥٧,٩٪ من إجمالي عدد المستشفيات، و ٤٠ مستشفى تابعة للجهات الحكومية الأخرى، بنسبة ١١,٩٪. أما مستشفيات القطاع الخاص فقد بلغ عددها ١٠١ مستشفى، أي ما نسبته ٣٠,١٪ من إجمالي عدد المستشفيات في المملكة<sup>(١)</sup> كما هو موضح في الملحق رقم (١). كما بلغ إجمالي القوى الطبية العاملة في المملكة في عام ١٤٢٣ هـ، نحو ١٣٩.٢٠٤ ألف، تشكل القوى العاملة لوزارة الصحة ٧٣.٧٠٠ ألف حسب الفئات الرئيسية الآتية (الأطباء، التمريض، الصيادلة، فئات طبية مساعدة) بنسبة ٥٣٪. أما عدد المستشفيات الحكومية في محافظة جدة فبلغ ١٥ مستشفى منها ١٢ مستشفى تابعة لوزارة الصحة. ويوجد ٣١ مستشفى تابعة للقطاع الخاص، بنسبة ٣٠٪ إذ تمثل أعلى نسبة من خدمات مستشفيات القطاع الخاص في المملكة<sup>(٢)</sup>.

(١) المملكة العربية السعودية، وزارة الصحة. المؤشرات الصحية لعام ١٤٢٣ هـ. متاحة عبر الموقع :

<http://www.moh.gov.sa/statistics>

(٢) المملكة العربية السعودية، وزارة الصحة. الكتاب الإحصائي السنوي ١٤٢١/١٤٢٢ هـ. الرياض :

وزارة الصحة، د.ت. ص ١٣٤، ١٨٥.

ويتضح من المؤشرات والمعطيات الصحية السابقة أن هناك تنامياً في أعداد المستشفيات وكذلك القوى العاملة في كافة القطاعات ، مما يستوجب الاهتمام بتوفير خدمات معلوماتية صحية من خلال المكتبات الطبية لتلبية احتياجات العاملين من المعلومات للإسهام في تنمية القطاع الصحي طبقاً للأهداف والإستراتيجيات الصحية في الدولة.

#### - الدراسات والبحوث السابقة :

في هذا الجزء من الدراسة تناول الباحث الدراسات التي عالجت خدمات المعلومات الإلكترونية من خلال مراجعة النتاج الفكري باللغتين العربية والإنجليزية ، مستخدماً الترتيب الزمني لعرض أهم هذه الدراسات وهي على النحو الآتي :

دراسة جروين Groen في عام ١٩٨٧م الذي قدم نظرة شاملة على تطور مصادر المعلومات الطبية المحلية والمكتبات الطبية في اليابان. واستعرض الباحث المعتقدات الطبية اليابانية وارتباطها بالمعتقدات الصينية ثم الغربية ثم الألمانية فيما بعد. واعتباراً من عام ١٩٤٥م بدأت المكتبات الطبية اليابانية في اقتناء المراجع باللغة الإنجليزية. حيث اهتمت المكتبة الطبية في إصدار المستخلصات والكشافات الطبية اليابانية. ويقوم المركز الياباني للعلوم والتقنية باستخلاص المعلومات العلمية والفنية واسترجاع المعلومات من خلال قواعد البيانات الطبية مثل *EMBASE, MEDLINE, BIOSIS* وغيرها ويصدر المركز بعض الأدلة والمطبوعات. وهذه المفاهيم الجديدة لإدارة المعلومات سوف تساعد في بث المعلومات الطبية في اليابان وتغير من شكل المكتبة الجامعية والمكتبة الطبية ودورها التقليدي نحو توفير خدمات معلوماتية إلكترونية <sup>(١)</sup>.

(1) Frances Groen. Medical tradition and Medical libraries in Japan Health libraries Review.(4), 1987.156-159.

وفي خلال السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية فإن المكتبة الطبية المركزية في بولندا ومن خلال قيامها بتطوير مجموعاتها أخذت في تشكيل مقتنيات المكتبات الطبية بهدف تحسين تبادل المعلومات. وذكر بيجون Pigon في عام ١٩٩٠م أنه ومع نهاية السبعينيات الميلادية من القرن العشرين كان في الإمكان المساهمة في إنشاء النظام الوطني للعلوم والتقنية (SINTO) وبالتالي أصبح يشكل المكتبة الطبية المركزية في منظومة المعلومات المتعلقة بالصحة العامة. ولقد تمت مناقشة دور المكتبة في شبكة معلومات المكتبات الطبية والمشكلات المتعلقة بتطوير عمليات الاقتناء والتوثيق وزيادة المطردة في المقتنيات وكذلك عمليات البحث والتطوير. وتركزت خدمات المعلومات للمكتبة الطبية المركزية عن طريق توفير خدمة الإعارة بين المكتبات الطبية ضمن منظومة شبكة المكتبة الطبية<sup>(١)</sup>.

وفي عام ١٩٩٢م قام شيريل دي Cheryl Dee بدراسة عن وضع المكتبات الطبية في الكاريبي ودول أمريكا الوسطى وشملت العينة ١٦ دولة باستثناء كولومبيا وفنزويلا وكوبا والتي تواجه قصوراً في تقديم المعلومات المطلوبة وكذلك التطور البطيء والذي يعود إلى الصعوبات التي تواجه هذه الدول في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ورغم قلة البيانات التي حصل عليها الباحث فقد تمكن من التوصل إلى بعض النتائج والتوصيات منها أن مجموع المكتبات الطبية ٧٣ منها ١٨ مكتبة طبية في المستشفيات بنسبة ٢٤,٧٪ وأن المكتبات الطبية توفر خدمة قواعد البيانات عن طريق الأقراص المدججة من خلال قواعد البيانات مثل MEDLINE, ADONIS وضرورة إجراء دراسة أكثر تفصيلاً عن الوضع الحالي للمكتبات الطبية في هذه الدول وتشجيع المكتبات الطبية للوصول للحد الأدنى

(١) Edward Pigon. The Central Medical library and the Network of Medical libraries. Health Information and Libraries. (1), 1990.41-47.

المفترض والاشترك في قاعدة البيانات البليوجرافية *MEDLINE* لما لذلك من ضرورة للحصول على معلومات مكتملة من المجلات الطبية. والمشاركة في المصادر مع المكتبات الأخرى للحصول على مستلات أو معلومات من خلال الإعارة بين المكتبات والمشاركة في شراء الكتب والمجلات<sup>(1)</sup>.

وتناول برينن Brennen في عام ١٩٩٢م الخدمات المكتبية في فيتنام وتحولها خلال الفترة التي تلت الحروب المتصلة التي خاضتها فيتنام والدور الذي تقوم به المكتبة الوطنية الطبية والتي تنقسم إلى خمسة قطاعات هي: قطاع المكتبة وقطاع الشبكات والتقنية، وقطاع أعمال التحرير وقطاع البليوجرافيا الطبية الوطنية وأخيراً قسم الميكنة (أتمتة) وتتخصص إنجازات المكتبة الوطنية في اقتناء مجموعات مكتملة من الأعمال الطبية الفيتنامية وفي صدد إعداد وتطوير خطة لشبكة معلومات على المستوى الوطني، كما عقدت مؤتمرات للعاملين في مجال معلومات الطب الحيوي بالإضافة إلى تدريب المكتبيين. وأشار الباحث إلى أن الخدمات المكتبية في فيتنام تختلف عن الخدمات التي تقدمها المكتبات في الدول الغربية وذلك بسبب التأثيرات الاقتصادية والسياسية والقيم الثقافية ولكون الخدمات المكتبية بمفهومها التقليدي تعتبر حديثة وبلغ إجمالي عدد المكتبات الطبية في فيتنام ١٢٦ مكتبة طبية. وطلاب الطب يستخدمون المكتبة ولكن في بعض المكتبات غير مسموح باستعارة الكتب. واستعرض كذلك المشاكل التي تواجهها المكتبات وركز على أربع منها هي: المصادر، والإعارة بين المكتبات، والقائمة الموحدة للدوريات، والتدريب المستمر للمكتبيين في المجالات الأكاديمية والتقنية. ومن أهم ما توصل إليه هو أن المكتبات تؤدي الحد الأدنى من الخدمات المكتبية الأساسية وفي مراحلها الأولية نحو تقديم خدمة الإعارة بين المكتبات الطبية، ومنذ عام ١٩٩١ بدأت المكتبات الطبية في هانوي بتوفير خدمة قواعد البيانات عن طريق الأقراص المدججة. والعائق الأساسي في تطور

(1) Cheryl Dee. Medical Libraries in the Caribbean and Central America. *Third World Libraries*. (3) Fall, 1992, 51-58.

هذه الخدمات هو قلة العملة الصعبة . وأنه قد حان الوقت لتدخل فيتنام مرحلة أخرى من التطوير والتحديث واستخدام الشبكات والأقمار الصناعية في الاتصالات مثل الإنترنت وقواعد البيانات الإلكترونية لملاحقة الاحتياجات المتزايدة لمجتمع الرعاية الصحية<sup>(١)</sup> .

من الدراسات التي ناقشت خدمات المعلومات في المكتبات الطبية السعودية بشكل عام الدراسة التي أعدها شعاع أبو عوف في عام ١٩٩٥م عن استخدام الأطباء مصادر المعلومات المتوفرة في أربع مكتبات طبية بمدينة جدة .

واعتمدت الباحثة في إجراء دراستها على المنهج الوصفي ، وحدد البحث مجتمع الدراسة ممثلة في أمينات المكتبات ، الأطباء العاملين في مستشفى الملك فهد العام ، مستشفى جامعة الملك عبد العزيز ، مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة ، ومستشفى الدكتور سليمان فقيه . وقد بلغ عدد الأطباء الذين شملهم البحث ٢٦٧ طبيباً من مجموع ٤١٢ بنسبة ٦٤,٨٪ .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : تمثلت المصادر التي يستخدمها الأطباء في الحصول على المعلومات بصفة أساسية في الدوريات المتخصصة ، الكتب الطبية ، مطبوعات شركة الأدوية ، الرسائل الجامعية ، والنشرات الحكومية ، وأن هناك مكتبتان هما مكتبة مستشفى الملك فهد العام ومكتبة مستشفى جامعة الملك عبد العزيز توفران خدمة البحث الآلي المباشر بقواعد البيانات وإيصال الوثائق للمستفيدين<sup>(٢)</sup> .

(1) Patrick W.Brennen.The Medical Libraries of Vietnam-a Services in Transition. Bull.Med.Libr.Assoc. (3) 1992, 294-299.

(٢) شعاع عيد أبو عوف ، استخدام الأطباء مصادر المعلومات في مكتبات المستشفيات المختارة في مدينة جدة . رسالة ماجستير.جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، ١٤١٦هـ. ١١٧ص.

أما دراسة ماجدة عزو ١٩٩٧م عن استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبة الطبية في ليبيا والتي هدفت إلى التعرف على الاستخدام الآلي في المكتبات التعليمية الطبية والوقوف على أنواع الأنشطة والخدمات المعلوماتية في ليبيا من خلال دراسة ميدانية شملت ما يأتي: مكتبة جامعة الفاتح للعلوم الطبية، مكتبة جامعة العرب للعلوم الطبية، مكتبة كلية الصيدلة، ومكتبة كلية طب الأسنان، وكل المكتبات التابعة لمراكز التدريب التي يشرف عليها مجلس التخصصات الطبية. وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات الطبية موضوع الدراسة توفر خدمات البحث عن المعلومات عن طريق فهارسها الآلية وقواعد المعلومات على الأقراص المدججة وخدمات الإعارة. واقترحت الباحثة في نهاية دراستها بناء شبكة معلومات وطنية طبية تعمل في اتجاهين: الأول، الاهتمام بتطوير الوضع القائم للمكتبات الطبية الحالية، أما الاتجاه الثاني فيكون بتوفير متطلبات الشبكة من التجهيزات والبرمجيات والكوادر المتخصصة.

وقام العقلا AL-Ogla في عام ١٩٩٨م بدراسة عن المكتبات الطبية في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، واقتصرت الدراسة على المستشفيات التي تحتوي على مكتبات متخصصة للأطباء العاملين لمعرفة الهيئة المسؤولة عن هذه المكتبات والعاملين بها والتأهيل الأكاديمي لمدير المكتبة وحجم المقتنيات والسعة والمبنى والخدمات المكتبية المقدمة. وتم الحصول على البيانات عن طريق استبانة أعدت لهذا الغرض وزعت على ١٢ مكتبة. وقد بينت النتائج أن غالبية المكتبات تحت الدراسة (٩ مكتبات) تحت الإشراف الحكومي، ٣ مكتبات خاصة وقد كشفت هذه الدراسة أن أعداد العاملين بهذه المكتبات والمستوى التعليمي لهم يبعث على الارتياح. وقد تميزت مكتبة مستشفى الملك فيصل التخصصي بوجود تسعة عاملين تليها مكتبة مستشفى القوات المسلحة بعدد سبعة عاملين ثم مستشفى الملك خالد

بخمسة عاملين. وأوضحت الدراسة أن ٦٦٪ من رؤساء هذه المكتبات مؤهلين أكاديمياً، ٣٣٪ من الرؤساء مؤهلين تأهيلاً متوسطاً. وتضم مكتبة مستشفى الملك خالد أكبر حجم من الكتب والمواد السمعية والبصرية. أما مكتبة مستشفى القوات المسلحة فتحتوي على أكبر عدد من عناوين الدوريات وأن بعض المكتبات مساحتها غير كافية. وتقوم هذه المكتبات كلها بخدمة الإحاطة الجارية والبت الانتقائي للمستفيدين، وستة منها تقدم خدمة قواعد البيانات مثل MEDLINE على الأقراص المدجة، ومكتبتان تقدم خدمة الفهرس الآلي المباشر. وتحتاج هذه الخدمات إلى تدريب القائمين بالعمل على تأديتها<sup>(١)</sup>.

أما عارف Arif et al. وآخرون فقد قاموا في عام ١٩٩٨م بدراسة بهدف التعرف على الوضع الحالي للتعاون والإعارة بين المكتبات والمشاركة في المصادر في المكتبات الطبية في المملكة العربية السعودية وشملت سبع مكتبات طبية في مدينة جدة. وناقشت الدراسة الطرق المختلفة المستخدمة في الإعارة بين المكتبات والتي تشمل الإعارة المباشرة أو الإعارة من خلال الفهرس الموحد والإعارة المركزية. ووصفت الدراسة الأنشطة الأخرى للمشاركة في المصادر. واستخدمت الدراسة طريقة دراسة الحالة وتم تجميع البيانات باستخدام الوثائق، والمقابلات، والمحادثات الشخصية وتم تحليل النتائج وتقديم التوصيات. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن المكتبات الطبية تستخدم ثلاث طرق نحو توفير خدمة الإعارة بين المكتبات وهي: عن طريق البريد، الناسوخ، والمستفيد بصفة شخصية. وأوصت الدراسة بأن على المكتبات

(1) Suliman Al-ogla. A study of hospital and medical libraries in Riyadh , Kingdom of Saudi Arabia. Bull. Med. Libr. Assoc. (86) Jan, 1998. 57-62..

الطبية السعودية الاستفادة من التطورات الحديثة من أجل توظيفها نحو توفير خدمات إيصال الوثائق إلكترونياً والاستفادة من الإنترنت<sup>(١)</sup>.

أما دراسة كين وفولر Cain and Fuller في عام ١٩٩٩م فقد ناقشا دور المكتبة الصحية في جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة الأمريكية في تقديم خدمات معلومات الكترونية للمركز الطبي في جامعة ستانفورد وللمجتمع المحلي ومستخدمي الإنترنت بصفة عامة. واستعرضا كذلك تطور خدمات قواعد البيانات من الأقراص المدجة إلى خدمات الشبكة العنكبوتية. واستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبة الصحية بجامعة ستانفورد توسعت وشملت المستفيدين من مختلف أرجاء العالم نتيجة لاحتوائها لمجموعات متميزة وخدمات إلكترونية مناسبة<sup>(٢)</sup>.

من خلال مشروع مدعم من اتحاد الشرق الأوسط للسرطان قام لومباردو Lombardo et al. وآخرون عام ٢٠٠٠م بدراسة أربع مكتبات طبية في مستشفيات قبرص والتعاون الدولي للإمداد بالوثائق إلكترونياً وكذلك تطوير إنشاء قواعد بيانات للنص الكامل. وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات الطبية في قبرص

(١) M Arif .Sibai,M. and Sulaiman, Mubarak. Interlibrary Loan Service in the Kingdome of Saudi Arabia A Case Study of Medical Libraries. Intl. Inform.&Libr. Rev.(30),1998.341-365.

(٢) Cain NJ. and Fuller HJ. The Hospital Library Online-apoint of Service for consumers and hospital staff: acase study. Bull. Med. Libr. Assoc.87(3)1999.261-263.

Nancy Lombardo. , Arlith, K. and Gregory, Joan. Cyprus Medical Libraries Project; International collaboration for Electronic Document Delivery and full – Text Database Development. Issues in Science and Technology Libarianship, summer 2000,1-14.



تمتلك الآن نظاماً للإمداد بالوثائق إلكترونياً وكذلك قاعدة بيانات للنصوص الكاملة لبحوث السرطان ومجالات الصحة بدعم من اتحاد الشرق الأوسط للسرطان وبمشاركة من مكتبة العلوم الصحية بجامعة يوتا في الولايات المتحدة الأمريكية وتم وصف عملية إنشاء هذه الخدمات. وخلصت الدراسة إلى أن الحصول على المعلومات الطبية الحديثة أصبح ضرورياً للارتقاء بالرعاية الطبية ويجب تشجيع التعاون الدولي في هذا المجال وتوسيعه. وتوفر المكتبات الطبية موضوع الدراسة الوصول إلى قواعد بيانات المكتبة الوطنية الطبية في أمريكا عن طريق الإنترنت. وتناولت الدراسة فرص الدعم المادي الذي يقدم إلى المكتبات الطبية في قبرص (٢).

من خلال استعراض نتائج عدد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوعات خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبات الطبية لعدد من الدول والتي أوضحت أن هناك اهتماماً من المسؤولين في المستشفيات والمؤسسات الصحية على توفير الخدمات المعلوماتية لجميع العاملين فيها. وأن هناك اختلافاً بين الدراسات التي تم استعراضها في طريقة معالجتها للموضوع من الجوانب المنهجية والوصفية والتحليلية، وكشفت هذه الدراسات أيضاً أن جميع المكتبات الطبية استفادت من الخدمات التي توفرها المكتبة الوطنية الطبية الأمريكية من خلال قاعدة بيانات الميدلاين *MEDLINE* في الحصول على البيانات الببليوجرافية أو النصوص الكاملة للبحوث. ولا يزال استخدام قواعد البيانات على الأقراص المدججة مستمراً من قبل المكتبات الطبية رغم وجود شبكة الإنترنت، وأن هناك اتفاقاً بين الباحثين على ضرورة توفير المكتبات الطبية لخدمات قواعد البيانات الطبية ذات النصوص الكاملة، وخدمة الإنترنت، وخدمة إيصال الوثائق إلكترونياً. ومن الملاحظ أن بعض تلك الدراسات التي تم استعراضها افتقرت إلى وضوح الرؤية المنهجية، ولم تستطع توظيف المنهج العلمي بشكل سليم في معالجة الموضوع قيد الدراسة.

## ثالثاً : تحليل البيانات :

بعد مرحلة تجميع الاستبانة واستعراض إجابات أمناء المكتبات الطبية على أسئلة الاستبانة، والمعلومات التي تحصل عليها الباحث عن طريق المقابلة الشخصية والهاتفية. سوف تناول الدراسة بالتحليل الجوانب التالية :

## أ - الهيئات الحكومية والإدارات المشرفة على المكتبات الطبية :

تسعى عينة الدراسة وهي أربع مكتبات طبية بمدينة جدة إلى تقديم أفضل الخدمات المعلوماتية حسب الإمكانيات المتاحة. ويوضح الجدول رقم (١) الهيئات الحكومية والإدارات التي تتولى مسؤولية الإشراف على المكتبات الطبية الأربع بالإضافة إلى تواريخ إنشائها.

وتأتي المكتبة الطبية بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة من أولى المكتبات الطبية من حيث النشأة، حيث يعود تاريخ إنشائها إلى عام ١٩٧٥ م. تليها مكتبة مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي عام ١٩٧٧ م، ثم المكتبة الطبية بمستشفى الحرس الوطني عام ١٩٨٢ م. أما مكتبة مستشفى الملك فهد العام فأنشئت عام ١٩٨٦ م وتتبع وزارة الصحة وترتبط المكتبة إدارياً بقسم التدريب والتعليم المستمر التابع لإدارة المستشفى.

## جدول رقم (١)

## الهيئات الحكومية والإدارات المشرفة على المكتبات الطبية

| الرقم | اسم المكتبة                                     | تاريخ الإنشاء | الهيئة التي تتبعها     | الإدارات المشرفة         | المساحة الإجمالية للمكتبة |
|-------|---|---------------|------------------------|--------------------------|---------------------------|
| ١-    | المكتبة الطبية بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة | ١٩٧٥م         | وزارة الدفاع والطيران  | إدارة الخدمات الطبية     | ٢م٣٨٠                     |
| ٢-    | مكتبة مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي           | ١٩٧٧م         | جامعة الملك عبد العزيز | إدارة المستشفى           | ٢م٢١٥                     |
| ٣-    | المكتبة الطبية بمستشفى الحرس الوطني             | ١٩٨٢م         | رئاسة الحرس الوطني     | إدارة الشؤون الأكاديمية  | ٢م٢٥٠                     |
| ٤-    | مكتبة مستشفى الملك فهد العام                    | ١٩٨٦م         | وزارة الصحة            | التدريب والتعليم المستمر | ٢م١٠٨                     |

ب- القوى العاملة : بلغ مجموع عدد العاملين في المكتبات ثمانية أفراد من القوى العاملة. ويوضح الجدول رقم (٢) أن هناك خمسة متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات حاصلين على درجة البكالوريوس أربعة منهم من الإناث بنسبة ٨٠٪. وهذا بطبيعة الحال مؤشر جيد عن مدى إقبال الإناث من المتخصصين للعمل في المكتبات الطبية والصحية بالمملكة. أما المكتبة الطبية بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة فتميزت بوجود أمانة مكتبة حاصلة على درجة الماجستير في المكتبات والمعلومات عام ١٩٩٥م

من جامعة الملك عبد العزيز بجدة. وفيما يتعلق بجنسيات أمناء المكتبات، فكان خمسة منهم سعوديين بنسبة ٨٣٪.

ج- الجوانب الإدارية : تضمنت الاستبانة سؤالاً يتعلق بوجود هيكل تنظيمي للمكتبة فكانت الإجابات بوجود جانب تنظيمي لمكتبة طبية واحدة وهي المكتبة الطبية بالحرس الوطني تضمن مهام ومسؤوليات كل موظف. والسبب في عدم اهتمام بقية أمناء المكتبات نحو وضع هيكل تنظيمي لمكتباتهم الذين يشرفون عليها، هو وجود شخص واحد من الموظفين يتولى مسؤولية جميع العمليات الفنية وبتث المعلومات والجوانب الإدارية، وهو ملزم بأداء جميع المهام أمام الإدارة المشرفة فلا يقع تصميم هيكل تنظيمي للمكتبة ضمن أولياته. ولكن نجد في المقابل أن التنظيم الجيد للمكتبة الطبية من سمات النجاح، وأن أعداد الهيكل التنظيمي الذي يوضح الأقسام داخل المكتبة الطبية وتحديد المهام والمسؤوليات لكل قسم وموقع المكتبة في الهيئة الأم يعتمد بالدرجة الأولى على نوعية الأشخاص العاملين فيها وكفاءتهم العلمية والإدارية .

أما بالنسبة لمصادر ميزانية المكتبات الأربع الطبية، فكانت تتمثل في الإدارات المشرفة على تلك المكتبات، حيث تهتم وتسعى جاهدة نحو تأمين احتياجات تلك المكتبات بصورة مستمرة خلال السنة المالية، وتحظى المكتبة الطبية بمستشفى الحرس الوطني بدعم مالي انعكس ذلك على مستوى الخدمات التي تقدمها، فبلغت ميزانيتها عام ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م مليون ريال، تليها مكتبة مستشفى الملك فهد العام حيث بلغت ميزانيتها عام ١٤٢٥هـ، ٤٠٠,٠٠٠ ألف ريال، ثم تأتي مكتبة مستشفى جامعة الملك عبد العزيز الجامعي، حيث بلغت ميزانيتها في العام نفسه ١٥٠,٠٠٠ ألف ريال. أما مكتبة مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة فقد بلغت ميزانيتها ٦٠٠,٠٠٠ ألف ريال لعام ١٤٢٥هـ.

جدول رقم (٢)  
القوى العاملة في المكتبات الطبية

| العاملون والمؤهلات العلمية |       |             |             |       |           |       | المكتبات   | الرقم |
|----------------------------|-------|-------------|-------------|-------|-----------|-------|--|-------|
| المجموع                    | ثانوي | دبلوم إداري | البكالوريوس |       | الماجستير |       |  |       |
|                            |       |             | متخصص غير   | متخصص | متخصص غير | متخصص |  |       |
| ٤                          | ١     | ١           | -           | ١     | -         | ١     | ١- المكتبة الطبية بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة |       |
| ١                          | -     | -           | -           | ١     | -         | -     | ٢- مكتبة مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي           |       |
| ٢                          | -     | -           | -           | ٢     | -         | -     | ٣- المكتبة الطبية بمستشفى الحرس الوطني             |       |
| ١                          | -     | -           | -           | ١     | -         | -     | ٤- مكتبة مستشفى الملك فهد العام                    |       |
| ٨                          | ١     | ١           | -           | ٥     | -         | ١     | المجموع  |       |

ويتوقف نجاح تلك المكتبات الطبية على مدى دراية وفهم المسؤولين في المؤسسات الحكومية التي تتبعها تلك المكتبات بطبيعة بنود الميزانية. حيث تستطيع الإدارات التي تتولى مسؤولية الإشراف على تلك المكتبات الطبية الاستفادة من بند البحوث، التجهيزات والأجهزة، والمطبوعات في دعم ومساندة مكباتهم

الطبية. حيث لا توجد بنود مستقلة تحت مسمى المكتبات الطبية أو لمصروفات المكتبات.

#### د- مصادر المعلومات الإلكترونية:

في ظل البيئة التقنية المتطورة والنمو المتسارع في نشر مصادر المعلومات الإلكترونية، اهتمت المكتبات الطبية نحو توفير وإتاحة مجموعة متنوعة من مصادر المعلومات الإلكترونية، كما يوضح الجدول رقم (٣) من أن مكتبة مستشفى الملك فهد العام توفرت فيها ستة مصادر معلومات إلكترونية متاحة لجميع المستفيدين في المستشفى، بينما نجد أن مكتبتين لم تتوفر فيها الكتب الإلكترونية وهما المكتبة الطبية بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة والمكتبة الطبية بالحرس الوطني. وتميزت مكتبة مستشفى جامعة الملك عبد العزيز الجامعي بإتاحتها لعدد ٣١ قاعدة بيانات في مختلف العلوم على الإنترنت عن طريق عمادة شؤون المكتبات بالجامعة منها ١٨ قاعدة بيانات نصوص كاملة بنسبة ٥٨٪. تمثل مجالات العلوم الطبية والصحية منها نسبة ١٦٪ وهذه القواعد هي: Science Direct, Netlibrary, Medline. أما المكتبة الطبية بالحرس الوطني فتتوفر فيها مجموعة من قواعد البيانات في العلوم الطبية والصحية وعددها ٩ قواعد بيانات منها أربع قواعد بيانات نصوص كاملة مثل: Medline, Ovid, Blackwell, Proquest Medical Library.

## جدول رقم (٣)

## مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة في المكتبات الطبية

| المكتبات الطبية              |                              |                                       |   | أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية | م  |
|------------------------------|------------------------------|---------------------------------------|---|-----------------------------------|----|
| مكتبة مستشفى الملك فهد العام | المكتبة الطبية بالحرس الوطني | مكتبة مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي | المكتبة الطبية بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة |                                   |    |
| √                            | √                            | √                                     | √   | قواعد البيانات البيلوجرافية       | ١- |
| √                            | √                            | √                                     | √   | قواعد بيانات النصوص الكاملة       | ٢- |
| √                            | √                            | √                                     | √   | المجلات الإلكترونية               | ٣- |
| √                            | -                            | √                                     | -   | الكتب الإلكترونية                 | ٤- |
| √                            | √                            | √                                     | √   | الكشافات الإلكترونية              | ٥- |
| √                            | -                            | -                                     | -   | الأرشيف الإلكتروني                | ٦- |
| √                            | √                            | √                                     | √   | الشبكات المحلية                   | ٧- |
| √                            | √                            | √                                     | √   | شبكة الإنترنت                     | ٨- |

وفيما يتعلق بشبكة الإنترنت فهي متوفرة في ثلاث مكتبات طبية منذ عام ١٩٩٩م. وتعتمد مكتبة مستشفى الملك فهد العام على الأقراص المدججة في توفير عدد من قواعد البيانات الطبية منها: Medline, Drug Information Source, Life Sciences Collections. إضافة إلى ذلك توفر مجموعة

من الكشافات الطبية على الأقراص المدججة مثل : Index Medicus, Index to Dental Literature, International Nursing Index.<sup>(١)</sup>

أما المجلات الإلكترونية كما يوضح الجدول رقم (٣) فاهتمت المكتبات الطبية بتوفيرها عن طريق الوصول والإتاحة عبر الاتصال المباشر بقواعد البيانات من خلال شبكة الإنترنت، حيث بلغ مجموع عناوين المجلات الإلكترونية المتاحة في المكتبة الطبية بالحرس الوطني ١٦٠٠ مجلة إلكترونية تليها مكتبة مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بعدد ١٠٠٠ مجلة إلكترونية.

وتعتمد المكتبات الطبية في توفير الوصول والإتاحة للمجلات الطبية من خلال شبكة مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض عبر برنامج (Medical Outreach Program) وأيضاً من خلال شبكة مؤسسة الأمير سلطان الخيرية بالرياض ومواقع المكتبات الجامعية والطبية على الإنترنت بدول مجلس التعاون الخليجي، مستعيناً في ذلك بدليل المجلات العلمية في المكتبات الطبية بدول الخليج العربي والتي تتولى إصداره كلية الطب بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان.

هـ - خدمات المعلومات الإلكترونية وتجهيزاتها:

تمثل خدمات المعلومات حجر الزاوية في العمليات والإجراءات لمؤسسات المعلومات، ومنها المكتبات الطبية التي تسعى جاهدة في توفير المعلومات التي تناسب احتياجات المستفيدين. ويوضح الجدول رقم (٤) أن ثلاث مكتبات توفر جميع خدمات المعلومات الإلكترونية للمستفيدين وهي: مكتبة مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي، المكتبة الطبية بمستشفى الحرس الوطني، ومكتبة مستشفى الملك فهد العام.

(١) مقابلة مع سناء عبد الجواد أمين المكتبة في مستشفى الملك فهد العام، المملكة العربية

السعودية. ١٤٢٥/١١/٢٣هـ.



وأظهرت الدراسة أن المكتبات الطبية التي شملتها الدراسة تقدم خدمات البحث في قواعد البيانات سواء باستخدام الأقراص المدججة أو الاتصال المباشر والبحث في شبكة الإنترنت وخدمات التكشيف والاستخلاص وإيصال الوثائق. وتوفر خدمة الإنترنت مجموعة من الخدمات المعلوماتية للمستخدمين في مكتبات الدراسة منها: خدمة البريد الإلكتروني، خدمة نقل الملفات، خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية، خدمة البحث في قواعد البيانات، خدمة التعليم عن بعد، وخدمة المجلات الإلكترونية. وهناك مكتبة واحدة وهي مكتبة مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة لا تقدم خدمتي الإحاطة الجارية والخدمة المرجعية. وكما يوضح الجدول رقم (٤) أن جميع مكتبات الدراسة تتوفر فيها خدمة إيصال الوثائق دون فرض رسوم للمستخدمين من خلال قيام المستخدم بتسجيل البيانات البليوجرافية للوثيقة التي يطلبها على استمارة معدة لهذا الغرض. واختلفت الجهات (vendors) التي تسعى في تأمين البحوث والدراسات للمستخدمين بشكل نصوص كاملة في حالة عدم وجودها محليا وهي: EBSCO، شركة النظم العربية المتطورة Blackwell، المكتبة البريطانية لإيصال الوثائق، ومركز أكسفورد للكاتب والمجلات.

\* \* \*

## جدول رقم (٤)

## خدمات المعلومات الإلكترونية المتوفرة في المكتبات الطبية

| المكتبات الطبية              |                                     |                                       |                                       | خدمات المعلومات الإلكترونية                | الرقم |
|------------------------------|-------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|--|-------|
| مكتبة مستشفى الملك فهد العام | المكتبة الطبية بمستشفى الحرس الوطني | مكتبة مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي | مكتبة مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة |  |       |
| √                            | √                                   | √                                     | √                                     | البحث في قواعد البيانات على الأقراص المدجة | ١-    |
| √                            | √                                   | √                                     | √                                     | الاتصال المباشر بقواعد البيانات            | ٢-    |
| √                            | √                                   | √                                     | √                                     | الإنترنت                                   | ٣-    |
| √                            | √                                   | √                                     | —                                     | الخدمة المرجعية                            | ٤-    |
| √                            | √                                   | √                                     | —                                     | الإحاطة الجارية                            | ٥-    |
| √                            | √                                   | √                                     | √                                     | التكشيف                                    | ٦-    |
| √                            | √                                   | √                                     | √                                     | الاستخلاص                                  | ٧-    |
| √                            | √                                   | √                                     | √                                     | إيصال الوثائق                              | ٨-    |

ومن خلال المقابلة مع أمناء المكتبات الطبية حول أكثر خدمات المعلومات الإلكترونية استخداماً من قبل المستخدمين أشاروا إلى أن خدمة الإنترنت تأتي في المرتبة الأولى نتيجة توفر إمكانات هائلة في مجالات بث المعلومات وتبادلها على نطاق دولي، تليها خدمة قواعد البيانات على الأقراص المدججة، الاتصال المباشر بقواعد البيانات المحلية ثم خدمة إيصال الوثائق. وبدراسة مكتبات الدراسة تبين أنه لا يوجد لأي مكتبة موقع على شبكة الإنترنت. وأشارت أمينة المكتبة الطبية في الحرس الوطني إلى أن المكتبة تقدم للأطباء والباحثين خدمة الوصول والإتاحة لقواعد البيانات عن طريق تزويدهم بالرقم السري من أجل استخدامها من أي مكان<sup>(١)</sup>.

أما تقنيات المعلومات والاتصالات فهي متوفرة في مكتبات الدراسة متمثلة في أجهزة الحاسبات الشخصية، أجهزة الطباعة، المساحات الضوئية للوثائق، وخطوط الهاتف، سواقات تشغيل الأقراص المدججة وأنظمة آلية. ومن خلال المعلومات التي تم جمعها، من الزيارات والاتصال المباشر بأمناء المكتبات الطبية، تم حصر جميع التقنيات المتوفرة في مكتبات الدراسة، حيث يوضح الجدول رقم (٥) أنواع تقنيات المعلومات التي توفرها المكتبات الطبية. أما المكتبة الطبية بالحرس الوطني فاستخدمت نظام الأفق الآلي منذ عام ٢٠٠٤م في الوظائف التالية: الفهرسة، الإعارة، التزويد، البحث، الفهرس الآلي العام. كما تبين أن مكتبتان لا تستخدم نظاماً آلياً بسبب ضعف وقلة الميزانية وتوفر خدمة الإنترنت التي تلبى احتياجات المستخدمين بنسبة تصل إلى ٧٠٪.

(١) اتصال هاتفي مع وفاء فخر الدين. مدير المكتبة الطبية بمستشفى الحرس الوطني في جدة، المملكة العربية

السعودية. ١٤٢٥/١٢/٢٢هـ.

أما النظام الآلي المحلي الخاص المستخدم في مكتبة مستشفى الملك فهد العام فقد تم تطويره محلياً منذ عام ١٩٩١ م ، ويتولى وظائف الفهرسة ، الإعارة ، والتكشيف للمجلات الطبية التي تفتنيها المكتبة. كما يوضح الجدول رقم (٥) أن مكتبة مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي تفتني تسعة أجهزة من الحاسبات الآلية بينما تحتوي مكتبة مستشفى الحرس الوطني سبعة أجهزة للحاسبات الآلية. أما خطوط الهاتف فتتوفر في جميع مكاتب الدراسة بخطوط داخلية في نطاق مدينة جدة وأخرى خارجية متصلة بخدمة الإنترنت. أما مكتبة مستشفى الملك فهد العام ومكتبة مستشفى الحرس الوطني فتستخدم كل منهما عدد ٢ من الخطوط الداخلية .

## جدول رقم (٥)

## تقنيات المعلومات والاتصالات في المكتبات الطبية

| المكتبات الطبية              |                                     |                                       |                                       | تقنيات المعلومات والاتصالات | م  |
|------------------------------|-------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|-----------------------------|----|
| مكتبة مستشفى الملك فهد العام | المكتبة الطبية بمستشفى الحرس الوطني | مكتبة مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي | مكتبة مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة |                             |    |
| ٤                            | ٧                                   | ٩                                     | ٥                                     | حاسب آلي                    | ١- |
| ٢                            | ٢                                   | ١                                     | ١                                     | طابعة                       | ٢- |
| ١                            | ١                                   | ١                                     | ١                                     | الناسوخ                     | ٣- |
| ١                            | ١                                   | ١                                     | ١                                     | سواقة تشغيل الأقراص المدجة  | ٤- |

|    |                      |   |   |            |                  |
|----|----------------------|---|---|------------|------------------|
| 5- | ماسح ضوئي<br>للوئائق | - | ١ | ١          | -                |
| 6- | خطوط الهاتف          | ٢ | ٢ | ٣          | ٣                |
| 7- | النظام الآلي         | - | - | نظام الأفق | نظام محلي<br>خاص |

### و- الصعوبات والمعوقات التي تواجه أمناء المكتبات الطبية:

من خلال السؤال الذي ورد في الاستبانة عن أهم الصعوبات التي تواجه أمناء المكتبات الطبية عند تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية أظهرت الدراسة أن أهم هذه الصعوبات تلك المتعلقة بعدم كفاية ميزانية مكتبات الدراسة، حيث إنها لا تلبى سد الاحتياجات المتطورة والسريعة في مجال المعلومات الطبية والصحية. ويعد عدم توفر الأجهزة المطلوبة ونظم الاتصالات الحديثة من المعوقات التي تواجه أمناء المكتبات الطبية نحو تقديم خدمات معلوماتية إلكترونية، حيث إن طبيعة عمل الأطباء وأهمية حصولهم على المعلومات الحديثة، تتطلب استخدام تقنية معلومات أسرع وأكثر لإيصال المعلومات إلى المستفيدين. وتواجه جميع مكتبات الدراسة بظناً في سرعة نقل البيانات واسترجاعها بسبب ضعف في نظم وقنوات الاتصالات المتعلقة بخطوط الكابلات (Cables)، وتعطل في أجهزة الحاسب الآلي. وكشفت الدراسة أيضاً أن هناك قلة في عدد الطرفيات المخصصة لشبكة الإنترنت.

\* \* \*

## ز- النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- ١- أن هناك تنوعاً في مسميات الإدارات التي تتولى مسؤولية الإشراف على المكتبات الطبية ، وتشترك جميعها في الاهتمام بمجالات التدريب والتعليم الطبي المستمر والبحوث .
- ٢- بلغ مجموع العاملين في مكتبات الدراسة ثمانية موظفين منهم ستة أمناء مكتبات بنسبة ٧٥٪.
- ٣- لا توجد هياكل تنظيمية توضح الأقسام الرئيسة في مكتبات الدراسة تحدد مهام كل قسم ومسئوليته ، وما يربط تلك الأقسام بعضها ببعض .
- ٤- أن جميع المكتبات الطبية توفر مصادر معلومات إلكترونية مثل : قواعد بيانات بليوجرافية ونصوص كاملة ، مجلات إلكترونية ، كتب إلكترونية ، وشبكة الإنترنت.
- ٥- أظهرت الدراسة أن جميع مكتبات الدراسة اهتمت بتقديم خدمات معلومات إلكترونية شملت ما يأتي : خدمة البحث في قواعد البيانات على الأقراص المدججة أو عن طريق الاتصال المباشر ، خدمة التكشيف والاستخلاص ، خدمة الإنترنت ، وخدمة إيصال الوثائق.
- ٦- تستخدم المكتبة الطبية بمستشفى الحرس الوطني نظاماً آلياً متكاملأ وهو نظام الأفق منذ عام ٢٠٠٤م. أما مكتبة مستشفى الملك فهد العام فتتبع نظاماً آلياً تم تطويره محلياً ولا يتفق مع صيغة مارك.
- ٧- تعتمد المكتبات الطبية في توفير البحوث في شكل نصوص كاملة على المكتبات الجامعية والطبية المحلية مثل : المكتبة المركزية في كل من جامعة الملك عبد العزيز ، وجامعة الملك سعود ، مستشفى الملك فيصل التخصصي

بالرياض ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، وجامعة الملك فيصل بالدمام. أما على نطاق دول الخليج العربي فتأتي جامعة السلطان قابوس ، وجامعة الكويت في المرتبة الثانية.

٨- لم تنشئ أي مكتبة من المكتبات الطبية التي شملتها الدراسة مواقع لها على شبكة الإنترنت حتى الوقت الراهن.

٩- كشفت الدراسة أن هناك قلة في عدد الطرفيات المخصصة للإنترنت وبطناً في أجهزة الحاسب الآلي وتعطلها.

\* \* \*

وبناء على نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي :

- ١- الاهتمام بتدريب العاملين في المكتبات الطبية وذلك بإحاقهم بدورات وبرامج تدريبية في مجالات تقنية المعلومات وتطبيقاتها، وتطوير مهارات البحث عن المعلومات، والاتصال مع المستخدمين.
- ٢- إعداد هياكل تنظيمية مناسبة للمكتبات الطبية، توضح مهام ومسؤوليات الأقسام الرئيسة فيها، وتحديد وظائف كل قسم والوصف الوظيفي لجميع العاملين.
- ٣- تطوير المجموعات المكتبية باستخدام مصادر معلومات إلكترونية متنوعة بما يتناسب مع احتياجات المستخدمين في الحصول على معلومات سريعة وحديثة.
- ٤- إنشاء شبكات حاسب آلي محلية على نطاق مدينة جدة وربط الأجهزة المتاحة في المكتبات الطبية بالشبكة.
- ٥- تقديم الدعم المالي نحو حوسبة المكتبات الطبية التي لم تبدأ في تطبيق النظم الآلية حتى الآن. وتطوير مجالات التعاون مع نظم وشبكات المعلومات الوطنية والعربية والعالمية.
- ٦- الاهتمام بإنشاء مواقع للمكتبات الطبية على شبكة الإنترنت.
- ٧- البدء في وضع إستراتيجية من قبل المكتبات الطبية نحو إدخال التقنية الرقمية ليسهل تخزين المعلومات وتناولها في تقنيات المعلومات والاتصالات.
- ٨- أن تبدأ المكتبات الطبية في مدينة جدة التخطيط نحو تطبيق أسلوب الاشتراك الجماعي أو الموحد لقواعد البيانات مما يقلل من تكاليف عملية الاشتراكات السنوية عن طريق تبني مشروع *libraries consortium*.



- ٩- أهمية التنسيق والتعاون مع منظمة الصحة العالمية في مجال المعلومات الصحية من خلال الدورات التدريبية والوصول لقواعد البيانات المتاحة عبر مكتبها الإقليمي في القاهرة.
- ١٠- التأكيد على أهمية تدريب المستفيدين من خدمات المعلومات الإلكترونية بما يمكنهم من الاستخدام الفعال للتقنيات الحديثة للمعلومات.
- ١١- الاهتمام بزيادة عدد الطرفيات المخصصة لخدمة الإنترنت وإتاحتها للمستفيدين.
- ١٢- أن تسعى أقسام علوم المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية باستحداث مقررات أو حلقات دراسية في مجال المكتبات ومراكز المعلومات الطبية ، وإدارة المعلومات الصحية من خلال برامجها الأكاديمية.

## ملحق رقم (١)

إجمالي عدد المستشفيات والقوى العاملة في المملكة العربية

السعودية لعام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

| م  | الجهة                  | المستشفيات |       | القوى العاملة |       |
|----|------------------------|------------|-------|---------------|-------|
|    |                        | العدد      | %     | العدد         | %     |
| ١- | وزارة الصحة            | ١٩٤        | ٥٧,٩  | ٧٣,٧٠٠        | ٥٣    |
| ٢- | الجهات الحكومية الأخرى | ٤٠         | ١١,٩  | ٣٥,٩٧٦        | ٢٥,٨  |
| ٣- | القطاع الخاص           | ١٠١        | ٣٠,٢  | ٢٩,٥٢٧        | ٢١,٢  |
|    | المجموع                | ٣٣٥        | ١٠٠,٠ | ١٣٩,٢٠٤       | ١٠٠,٠ |

\* \* \*